

هذه الصفحة تقدم اضافة للقارئ العراقي من الصحافة العالجه ولا تعتبر المقالات الواردة فيها بالضرورة عن رأي (**هنا**)

نظراتنا جديدتان الى العملاق الذي قاد جنوب أفريقيا من الفصل العنصري الى الديمقراطية

مسيرة طويلة نحو الحرية

إسم الكتاب :

الكتاب الاول

مانديلا : حياة غير مستقرة

بقلم : توم لودج

عن دار نشر جامعة اوكسفورد ، عدد

الصفحات٢٧٤

الكتاب الثاني

مانديلا : اللوحة المؤثرة

ذكر نيلسون مانديلا قبل اكثر من عقد مضى في سيرته الذاتية: (القائد كالراعي) ان تاتي اوقات يكون على القائد ان يتقدم قطيعه، سالكا اتجاها جديدا، واثقا من انه يقود شعبه على الطريق الصحيح ". انها لعبارة متعطرسة (فهل يستطيع اي سياسي ديموقراطي منتخب ان يصف سلوكه المتوازن بضطيع الاغنام ؟) . لكنه مازال الاسمى سلوكا . و بالنسبة لمانديلا فهو السياسي الاعظم في وقتنا هذا، والشخص الذي يستحق ذكر اسمه مع فرانكلين دي روزفيلت وتشترشل و غاندي. لقد قاد مانديلا الحملة السياسية و الاخلاقية لحكم الاغلبية في جنوب افريقيا ضد دولة سيادة البيض البولييسية ، مسلما حياته و حريته الشخصية و وجود عائلته الميسور . وقضى ٢٧ سنة في سجن ليظهر بعدها شخصية حكيمة و ديناميكية و معتدلة، جامعا الاسود و الابيض معا، ابا لامته وملهما للعالم. والخطر طبعاً هو في تمجيد محاسن مانديلا، فمن السهل جدا ان تحوله الى قدیس (معبود وبعبء المثال بذلك سنجرده من اي قيمة عملية كمرشد لسلوكياتنا) ولكي نتخلص من الخلل، فالذين نستطيع التعلم منهم هم اناس من دم و لحم و

سرعان ما نبحت عن بديل لهم. وهذا ما نبه له جورج اوريل مرة قائلا: " يجب ان نحكم على القديسين دائما بانهم مذنبون حتى يثبتوا براءتهم ". و كتاب توم لودج مانديلا: (حياة غير مستقرة) هو محاولة لانقاذ الانسان الحقيقي (بمحاسنه و عيوبه على حد سواء) من ارض القدسية القاحلة المتجمدة.

لودج هو عالم سياسة قضى حياته المهنية بصرامة ومن دون خوف. مصنفاً حياة جنوب افريقيا السياسية من عهد الفصل العنصري الى عصر حكم السود. و في الوقت الذي هو ليبرالي ابيض يحمل عاطفة شخصية هائلة لقضية تحرر السود، الا انه لم يتردد ان يكتب بشكل ناقد وتحليلي عن السياسين السود و سياساتهم. و هذه الرؤية جافة و حادة و سلطوية.تبحث دائما عن وضع قرارات مانديلا في محيطها السياسي. و اكد لودج على كيفية تشكيل قيم مانديلا في طفولته في منطقة ترانسكي الريفية التي تعلم فيها القيم الفيكتورية بالتحكم بالنفس و الاداب الاجتماعية و الفروسية و الاستقلال في المدارس الدينية (المدرسه الميثودية) وتنمية الاحترام مدى الحياة للقوانين البريطانية و القيم. و حجت نشأته في مجتمع ترانسكين الملكي الطفل مانديلا من المواجهة المذلة مع البيض، سامحة للبلابن ان يكونوا اقل ذعرا و اكثر تسامحا.

رسم لودج خطأ واضحا يربط البايغ و الملون و المنذغ مانديلا (الذي كان بالغ الاناقة و رجل و سيم لدى السيدات) بمانديلا السجين الاكبر عمرا و الأكثر ترسا. و اصبر لودج على " عدم وجود اي نقاط تحول مفاجئة " في حياة مانديلا. فمنذ بداية مسيرة مانديلا الذي ربط نفسه شخصية

مختلفة سيرسمون على الاغلب استنتاجات متطرفة معاكسة من نفس الحدث للتاريخ الاغريقي و الروماني. نحن بحاجة لفهم الماضي بمصطلحاته الخاصة قبل محاولة رسم اي درس منه، وبسبب هذا و لاسباب اخرى فان روعة كتاب روبن لاين فوكس "العالم التقليدي" يكون مرحبا به بشكل خاص. فلاين فوكس الذي حاضر في اوكسفورد، هو من بقية الكتاب النادرين، وهو اكاديمي متميز قادر على مخاطبة جمهورالمستمعين. الكتاب الاحدث هذا يقدم مسحا للثقافة الاغريقية و الرومانية عما يقارب التسعمئة سنة، تبدأ مع هومر و تنتهي مع حكم الامبراطور الروماني هادريان. و الكتاب ليس تاريخا سرديا (فاحداث كحرب البيلوبونيسيان او حملات الكسندر المقدوني قد استنفد سردها) الا ان النقاش

كان يملك اطار عمل زمني مرتب يؤكد اننا لم تكن موجوديين مع النظرة البسيطة للسلوكيات غير المتغيرة والمعتقدات. ان هذا الكتاب كبير الا ان الموضوع واسع بحق. على الرغم من هذا المدى قمسيرة الكتاب لم ترتخ وبقيت مقرودة طوال الوقت. لم يقم فوكس باي محاولة لاختاف الضجوات الواسعة في ثقافتنا، فعبارة مثل " في اعتقادي " تاتي بشكل مستمر محذرة القارئ بامكانية وجود تفسيرات اخرى، حتى لو لم يكن هناك وقت لمناقشتها.

ان الاثبات او نقص المصدر يملي ما نستطيع قوله حول العالم القديم. فبقية الشخصيات المهمة كرجل الدولة الاثيني بيراكليس مهمة تماما لملك المقدوني فيليب الثاني و ابنه الكسندر المقدوني وبقية الشخصيات الرئيسية في القصة تسجل على

انهم بشر على الرغم من ان المقياس يميل مع سرعة انجازهم جاعلة منهم جزءا من احجية. هذه التغيرات تاتي عند قرون السيطرة الرومانية حيث يكون للقراء انطباعا اكثر حيوية عن رجال كيومبي و قيصر و شيشرون و بيلتي واغستوس و هادريان. و هذا ببساطة انعكاس للمصادر التي تعامل معها لاين فوكس من سير حياتية و حتى رسائل خاصة بقيت عن العديد من هؤلاء الرجال (وهي مسالة متواصلة عن رجال و كذلك نساء اكثر تاثيرا في البلاط الامبراطوري الذين بقوا شخصيات مبهمه).

على الرغم من ان مدى كتاب "العالم التقليدي" واسع، فهو يعالج بشكل اولي مسالة الحياة والسلوكيات للصفوة الثرية. نحن نعلم بشكل قليل نسبيا عن الاقل رفاهية. و حتى في اثينا الديمقراطية، كما اننا لا نعلم

كتب



بقلم : اندروز ماكيف

ترجمة : نعم فؤاد



عن الواشنطن بوست

بزوغ الغروب

باحث أوكسفوردي يستحضر الحضارتين الافريقية و الرومانية ويعيدهما إلى الحياة

تأليف : روبت لايف فوكس

ترجمة : المديكا

على نطاق واسع. و في الواقع فاني لا استطيع ان افكر بتقديم افضل للموضوع لهؤلاء الذين لا يملكون معرفة سابقة بالموضوع واذا اتفقت او لم تتفق مع جميع هذه التاويلات (و العديد لن يتفقوا معها)، فان لا احد يشك بان هذه الآراء المتداولة هي لشخص ما له معرفة عميقة بالموضوع، (وشخصيا انا لست مقتنعا بان الجمهورية الرومانية استطاعت البقاء حية، بعد ان اصبح يوليوس قيصر ديكتاتورا او انها استطاعت البقاء لو تم اغتيال مارك انطوني مع قيصر). هل لايزال اسلوب لاين فوكس الروائي القوي و الواضح محفزا لمن يريدون لانفسهم اعادة معرفتهم بهذه الحقبة الرائعة كما فتنت المتعرفين عليها حديثا؟

عن الواشنطن بوست

العالم التقليدي القديم
تاريخ ملحمي من هومر
الى هادريان

قد يشعر الاغريق و اللاتينيون بالحنين بسبب خسارتهم مكانتهم المركزية في التعليم الغربي، لكن بقي تاثير العالم التقليدي في ثقافتنا قويا جدا. فهو موجود في اللغة والقانون واكثر من ذلك له حضور اكثر حيوية في ادكاء الافكار وطريقة التفكير عن العالم. وقد جاء كل من اسم الديموقراطية و مفهومها من الاغريق (حتى في الممارسة المختلفة جماهيريا في الديموقراطيات القديمة من واحدة الى اخرى و في نظرياتنا العصرية). فقبل قرن مضى كان الناس مولعين بمقارنة الامبراطورية البريطانية

إسم الكتاب :

يظهر مؤلفا

اغلب هذه الثروة خبئت في اماكن سرية في

الضليبين، وبقيت هناك الى ان احتلت

القوات الاميركية تلك الدولة عام ١٩٤٥

مؤلفا هذا الكتاب يؤكدان أن منظمات

الجناح اليميني في الحكومة الاميركية

انشأت شركات ومؤسسات وهمية سيطرت

على هذه الكميات الهائلة من الذهب، حيث

قدرت قيمتهما بعدة تريليونات من الدولارات

(التريليون = ١٠٠٠مليار = ١٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠) .

استخدمت هذه الثروة لتمويل الحرب

الخاصة ضد الشيوعية في شتى انحاء

العالم ودعمت لهذا الغرض حكومات عديدة

منها الحكومات الايطالية، اليابانية ودول

اخرى.

المطالبون الشرعيون بهذه الثروات من

الذهب، على مستوى مؤسسات وحكومات

وافراد، في تلك الاثناء، تمت اعاقه مطالبهم

والغاوفا، في البنوك.وفي المحاكم المختلفة

على السواء، وكذلك تم القاء القبض على

العديد من الاشخاص ذوي العلاقة، وقتل

وقضي على قسم اخر منهم.

هذه الاجراءات الرهيبة نفذت من قوى

تعمل وتتمتع بمواقع واشكال مختلفة من

الحصانات الدولية والخاصة.

برغم هذه الدراسات والنظريات، والاصوات

التي تقول بنظرية المؤامرة واسعة الانتشار

والقنعة بدرجة كبيرة، فال مؤلفان جمعا

معلومات وادلة ووثائق تدعم افتراضاتهم

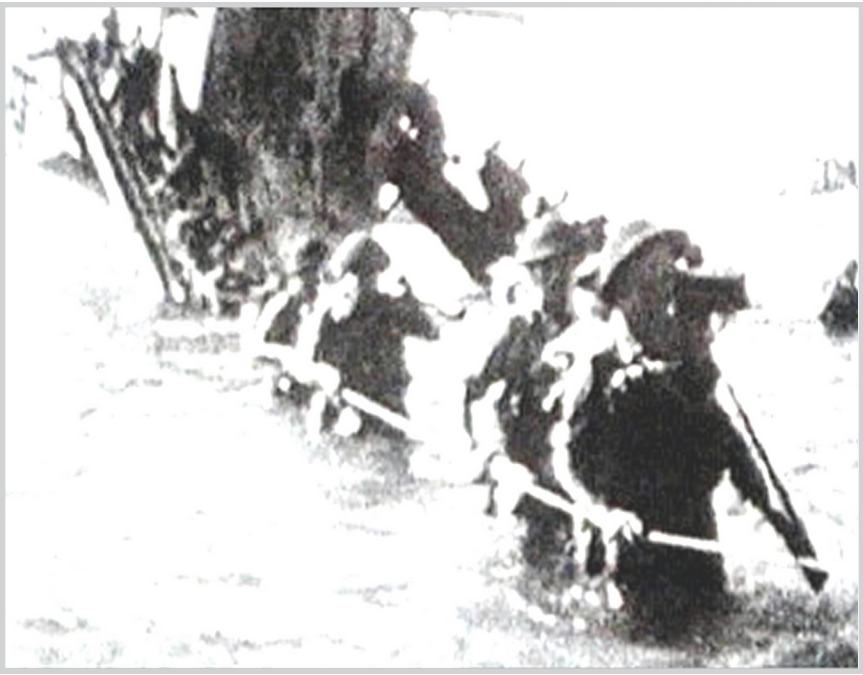
ونظرياتهم القائمة على البحث والاستنتاج.

الكتاب يتضمن نقاطا عديدة ومرفق بقرص

ليزري CDيحتوي على العديد من الوثائق

المصورة ومواقع الاحداث.

منذ عام ١٨٩٠ حتى نهاية الحرب العالمية الثانية. ١٩٤٥ كانت اليابان تسيطر على مايشبه الامبراطورية في شرق اسيا، حيث



من جهة أخرى، هناك بعض فجوات ونقص في قسم من المعلومات.نتيجة لعدم وجود وثائق كاملة، وقد يكون قد ا تلف بعضها حسب الاحداث التي تلت تلك الفترة، وتبعاً لنشاطات المخابرات الدولية وغيرها.

يبقى الكتاب والوثائق التي يعرضها والدراسة التي يقدمها، على مستوى كبير من الاهمية ولكونه يربط الاحداث التاريخية مع مسبباتها الحقيقية، ويكشف

تورط الكثير من الجهات والشخصيات. وهو – مصدر مهم لباحث ودراسات مستقبلية تتعلق بالموضوع نفسه، والظروف الخاصة والخفية للحرب في المنطقة في تلك الحقبة من الزمن.

عن: History Ch. Mag

